توحيد الثقافة بين الشعوب الشرقية

تلقت وزارة الخارجية من وزير مصر المفوض ببغداد تقريراً عن زيارة صاحب العزة محمد العشماوى بك وكيل وزارة المعارف للعراق فى أثناء عطلة العيد الأضحى الماضى ، وعما نجم عنها من تفاهم مع رجال وزارة المعارف العراقية على الدعوة إلى مؤتمرات ثقافية ، تعقد كل عام لتوحيد الثقافة بين الشعوب الشرقية

وقد رفع صاحب العزة العشماوى بك وكيل المعارف إلى معالى الدكتور حسين هيكل باشا مذكرة يقترح فيها تشكيل لجنة لدراسة هذا الموضوع وقد جاء فى هذه المذكرة ما يأتى :

« عند وجودى فى العراق جرى الحديث مع كبار رجال التعليم فى موضوع توحيد المناهج والخطط في البلاد الشرقية ، بقصد توثيق الروابط الثقافية بينها وانتفاع البلاد الشرقية بموارد بعضها العلمية . وإن مثل هذه الفكرة تؤدى إلى التفكير فى بحث تمهيدى للدعوة لمؤتمر يدرس شئون التعليم بين أمم الشرق ووسائل التربية والسياسة العامة فى نشر الثقافة ، ويواجهُ بعض المشاكل التى تعرض لهذه الأمم وتكاد تكون متشابهة

وقد أثار هذا التفكير فى العراق وسورية اتجاه هذين البلدين للاستعانة بموارد مصر الثقافية، وسعيها لأن تقتفي أثرها فى نهضتها العلمية وتترسم خطاها

وقد كان عقد المؤتمر الطبى فى بغداد من المناسبات التى أثارت هذا البحث ، وشجع نجاح المؤتمر على زيادة العناية بهذه الفكرة. ولما تشرفت بمقابلة صاحب الجلالة الملك غازى الأول ، أثار سعادة وزير مصر المفوض هذه الفكرة فلقيت من جلالته كل تشجيع

وإنى أرى أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوة تمهيدية لتحقيق هذا الغرض وذلك بأن يعهد إلى لجنة من كبار رجال التعليم فى الوزارة والجامعة بحث الفكرة من جميع نواحيها وتوحيد الموضوعات التى ينبغى العناية ببحثها ، حتى إذا أقرت هذه الفكرة بدأت مصر فى الاتصال بالبلاد الشرقية لمواصلة تنفيذها فى الوقت المناسب »

فلما عرض هذا الموضوع على معالى الدكتور حسين هيكل باشا رأى أن تحقيق هذه الفكرة يتمشى مع السياسة التى يعنى باتباعها فى هذه الأيام والتى ترمى إلى الروابط الثقافية بين ممالك الشرق المختلفة ولهذا أصدر معاليه قراراً بتشكيل

أَعِنْدَكِ أنَّ القلب طفل وإنَّني ... أَخَافُ تَبَارِيحَ الغرام على طِفْلِي؟
تَبَدَّى له النيرانُ وِرداً وإنَّهُ ... من الخوف والنيران بالوَرْدِ فى شُغْلِ
فلا تَفْجَعِيهِ فى الأمانى وحُسْنِهَا ... ولا تُرْكِبِيهِ مَرْكَبَ الشَّطَطِ الهَوْلِ
خُذِيه حَنَانَاً فى يديك ورحمةً ... ولا تُغْلِظِي يوماً لطفلكِ فى قَوْلِ
وغَنِّى لَهُ الألحان فَرْحَى رقيقةً ... فَعَلِّى أن أحْظَى بأصْدائِهَا عَلِّى
وَرَاعِيه كالأُمِّ الرَّؤُوم تَلَطُّفاً ... فَوَيْلِي إذا ما اليُتْمُ رَوَّعَهُ وَيلِي
ولا تُشْبِهِى الصحراء فى جَدْبِ قَلْبِهَا
إذا جَاءها الظَّمْآنُ للنَّهْلِ والعَلِّ !!

« القاهرة »

احمد فتحى
مدرس بالتعليم الفنى والصناعى

لجنه لبحث الموضوع وفيما يلى نص القرار بعد الديباجة

المادة الأولى — تشكيل لجنة تمهيدية لبحث هذا الاقتراح على الوجه الآتى :

وكيل الوزارة رئيساً ، والوكيل المساعد وعمداء الكليات ومحمد فهيم بك والدكتور عبد السلام الكردانى بك والأستاذ نجيب حتاتة أعضاء

على أن يكون محمد فهيم بك سكرتيراً عاماً لهذه اللجنة

المادة الثانية — تكون مهمة هذه اللجنة بحث الفكرة من جميع نواحيها ، وتحديد الموضوعات التى يتعين العناية ببحثها حتى إذا أخذ بهذه الفكرة بدأت مصر فى الاتصال بالبلاد الشرقية لمواجهة تنفيذها فى الوقت المناسب

فلما وقف حضرات أعضاء البعثة الايرانية السامية على هذا المشروع أبدوا رغبتهم إلى وزارة المعارف أن توافى وزارة المعارف الايرانية بجميع القوانين واللوائح والاحصاءات المختلفة عن الشئون التعليمية التى تضطلع بها وزارة المعارف والجامعتان المصرية والأزهرية، وذلك لتكون تحت نظرها أثناء البحث فى المشروع الذى يرمى إلى التعاون العلمى والثقافى بين البلاد العربية ومصر

وقد تقدم حضراتهم إلى سعادة وكيل المعارف بالمقترحات التالية التى تنمى تلك الروح بين مصر وإيران

أولاً — عقد اجتماعات دورية فى أوقات متباينة بين القاهرة وطهران تنتظم أساتذة الجامعات المصرية والايرانية دينية ومدنية

ثانياً — تبادل الأبحاث الخاصة بالكشف الأثرى الذى يتم فى كل من البلدين

ثالثاً — توطيد صلات العلم بين جماعات العلماء المشتغلين بالآثار والتاريخ والأدب فى مصر وإيران

رابعاً — تبادل المطبوعات التى تصدر فى كل من المملكتين

فى مؤتمر المستشرقين

يعقد مؤتمر المستشرقين الدولى ببروكسل من اليوم الخامس إلى اليوم العاشر من شهر سبتمبر المقبل ، ويمثل مصر فيه عميد كلية الآداب رئيساً ، والأساتذة أحمد أمين أستاذ تاريخ الآداب العربية بالكلية ، والدكتور عبد الوهاب عزام الأستاذ المساعد للغتين الفارسية والتركية فى هذه الكلية ، والدكتور سامى جبرة أستاذ تاريخ مصر القديمة ، ومسيو جاستون فييت مدير دار الآثار العربية والحفريات أعضاء

وسيتقدم الدكتور طه حسين بك إلى المؤتمر ببحث عن تبسيط النحو ، والأستاذ أحمد أمين يبحث عن امتزاج الثقافات فى البيئة المصرية ، وسيمثل الدكتور عبد الوهاب عزام الثقافة الفارسية ، والدكتور سامى جبرة ناحية الآثار الفرعونية ، ومسيو فييت ناحية الآثار الاسلامية

زيارة عضوين من البعثة الايرانية السامية لمجمع اللغة الملكى

زار حضرتا صاحبى السعادة الدكتور قاسم غنى والدكتور مؤدب نفيسى من أعضاء البعثة الايرانية دار المجمع الملكى للغة العربية يرافقهما معالى الدكتور هيكل باشا وزير المعارف

وكان فى استقبالهما صاحب السعادة توفيق رفعت باشا رئيس المجمع ، والأستاذ الشيخ عبد العزيز البشرى مراقب المجمع ، والدكتور فارس نمر باشا ، والدكتور منصور فهمى بك، وعلى الجارم بك، وأحمد العوامرى بك، والشيخ إبراهيم حمروش والشيخ محمد الخضر حسين، من أعضاء المجمع. فزارا معهم غرفة معجم الدكتور فيشر اللغوى التاريخى وكان يشرح مافيها لسعادتهما الدكتور منصور فهمى ، ثم زارا غرفة فيشات معجم الدكتور فيشر وهى تحتوى على معظم الألفاظ العربية ، وطافا بعد ذلك بغرف المكتبة واطلعا على كتب تاريخية قديمة وأخرى خطية مما يعنى به المجمع لحصر كلمات اللغة

وأعرب معالى الوزير عن رغبة المجمع فى ربط الثقافة الايرانية بالثقافة المصرية وأنه يسر المجمع المصرى أن يعين فيه أربعة أعضاء إيرانيون مراسلون وطلب إلى سعادة الدكتور قاسم غنى أن يقدم الأسماء التى يقع عليها الاختيار إلى المجمع لتتولى إدارته اتخاذ الاجراءات السريعة لتعيين حضراتهم فقدم سعادته كشفاً فيه أربعة أسماء فتسلمه الأستاذ الشيخ عبد العزيز البشرى

واتفق كذلك على تعيين أربعة أعضاء مصريين مراسلين للمجمع الايرانى

متحف التعليم الفنى

يفتتح — بعد أيام — معالى الدكتور حسين هيكل باشا وزير المعارف القسم الأول لمتحف التعليم الفنى المقام بسراى المعارف بأرض المعارض بالجزيرة ، وهو المتحف الذى ونست نواته الوزارة فى العام الماضى عندما احتفلت بعيدها المئوى

ويشمل هذا القسم ثلاثين مجموعة ، يحتوى كل منها نماذج بالحجم الطبيعى . ومن أبدع تلك المجموعات مدرسة نموذجية كاملة فى الهواء الطلق ، وكذلك حجرة مذاكرة لطالب من الأرياف يتلقى علومه فى معاهد التعليم بالقاهرة

وإلى جانب هذا طائفة كبيرة من النماذج المصغرة المجسمة ، والتماثيل والصور المصبوبة صباً فى غاية الاتقان ، والرسوم البيانية التى أعدت على أحدث الأساليب ، والطرائق الفنية التى تمثل اطراد النهضة التعليمية فى مصر فى العصور المختلفة

الى الدكتور عبد الوهاب عزام

قرأنا مقالكم الرائع المنشور فى عدد (٢٥٦) من الرسالة الزهراء عن فقيد الشعر والشرق محمد إقبال ، وعند ذكركم مؤلفاته رحمه الله ، لم تذكروا سفرين جليلين له نظمهما قبل كتابه الأخير (أهلك حجاز) ، أحدهما باللغة الأردية أطلق عليه (صور إسرافيل) ؛ والثانى باللغة الفارسية سماه (پس چيه بايد كرداى أقوام شرق) أى (وماذا يجب أن نعمل أيتها الأمم الشرقية) . وقد وضعه متأثراً بالحرب الايطالية الحبشية الاخيرة وانحدار الأحباش كما هو معلوم

هذا ما أردت ملاحظته على مقال الأستاذ الكريم ، راجياً الالتفات إليه ، داعياً الله أن يفسح له المجال ، حتى يحدثنا عن شعر إقبال وفلسفة إقبال ، إنه سميع مجيب

(بغداد — كرخ) محمود العبطة

الكلمة الأخيرة الى الأستاذ سيد قطب

أكتب هذه الكلمة جواباً عما تفضل به الأستاذ الناقد الأديب ... سيد قطب فى الرسالة (٢٥٩) ثم لن أعود إلى الموضوع لأن الكلام فيه مع الأستاذ عبث ...

تضمن جواب سيد قطب أموراً ثلاثة :

أولها : أنه جعل جهلى بحضرته (جهلا بالأدب والأدباء فى مصر) ، وطأن المصريين بأنه ليس كل شاعٍ مثل (على الطنطاوى) فى هذا الجهل ... ومعنى هذا أن (سيد قطب) هو (الأدب والأدباء في مصر) من عرفه فقد عرف ذلك ومن جهله فقد جهله ، وهذا من الادعاء وعوج الفهم بمكان ؛ وأنا بحمد الله أعرف أدباء مصر شعراءهم وكتابهم : أعرف شوقى وحافظ رحمهما الله والجارم ومحرم وراى والهراوى ، وأعرف الرافعى رحمة الله عليه والعقاد والمازنى وهيكل والزيات وطه والبشرى وأحمد أمين وكثيرين لاجدى من عدّ أسمائهم ؛ وقرأت لهم (كل) ما كتبوه ولكنى لم أتشرف بمعرفة سيد قطب ؛ فهل يمحو جهلى به علمي بكل أولئك ؟

وثانيها أنه لم يأخذ من كلامى أو لم يفهم منه إلا أني استدللت على صحة تشبيه الرافعى بأن لشوقي مثله ، مع أن كلامى بين أيدي القراء ، وأن الذى قلته هو أن الأستاذ سيد قطب لم يستكمل أدوات النقد ، ولم يرع المعروف من قواعد البلاغة ، وأنه اشتغل عنهما بما يبدئ فيه ويعيد من الدعاوى العريضة فى العلم والفن والتجديد، فلماذا ترك ذلك كله من كلامى وأخذ مثالاً عارضاً جئت به ، وعلماؤنا يقولون : (ليس من دأب المحصل المناقشة فى المثال)

وثالثهما أن الأستاذ ينصحنى بالاقتصار على التدريس وترك الأدب ، ويخرجنى من زمرة الأدباء ، وهذا كلام لا أحب أن أجيب عليه ، ولا أعود إلى البحث مع من يقوله ، لأنه لا يقوله إلا جاهل بأصول النقد بعيد عن المنطق ، لأن النقد لا يجيز شتم الخصم والكلام على شخصه ، وإنما يدعو إلى مناقشة الرأى الذى رآه، والمنطق يقضى عليه أن ينظر فى كلامى ويرد عليه أو يدع ، ويذكره المنطق (لو كان من أهله) بأن إقرار التحكيم والاعتراف بكفاية القاضى وسلطانه ، مقدم على إصدار الأحكام . فنعذا الذى نصب هذا المحترم قاضياً بين الأدباء وحاكماً فيهم ؟

وآخر ما أقوله للأستاذ سيد قطب تحية و ... « سلاماً » !

على الطنطاوى

الى الأستاذ سيد قطب

عاب سيد قطب على الأستاذ شاكر أن نقده مملوء بالغمز واللمز والتعريض ، وعاب عليه أيضاً أنه لا ينفذ إلى صميم الموضوع عند ما يناقش . وكنا ننتظر من سيد قطب أن يرد على الكلمة التي كتبها الأستاذ الطنطاوي في عدد مضى ، فيناقشها مناقشة هادئة تدل على أنه ناقد منصف ومناظر نزيه ... أو يتجاهلها فلا يذكر شيئاً . وإذا به يتصف بالخلة التي عابها على الأستاذ شاكر فيعرض بالأستاذ الطنطاوي تعريضاً ، ويكرم دمشق أن يكسب خصومته إذا وضعها حيث ينبغي وضعها من الأدب والرأي . فما ندري أحسب سيد قطب أن كلمة الأستاذ الطنطاوي وظيفة إنشاء ... أريد منه أن يتفضل فيدلي برأيه فيها ويضعها حيث ينبغي وضعها من مدارج الآداب ... ؟ وكأن دمشق قد فرغت من مشكلاتها ومصائبها ، وانتهت من قضية « المعاهدة » و « اسكندرونة » ولم يبق لها إلا أن تتفرغ لسيد قطب ! فنحن نريد أن يطمئن الأستاذ قطب وألا يجزع ، وأن يتنازل فيناقش الأستاذ الطنطاوي مناقشة هادئة منصفة أو يقبل ما جاء به ... ولن تغلق أسواق دمشق احتجاجاً بعد ذلك ... ! ثم لن ترسل البرقيات إلى عصبة الأمم ... ! فهل يكفي سيد قطب هذا التطمين ؟ إذن :

فقد وجدت مكان القول ذا سعة ... فإن وجدت لساناً قائلاً فقل

(دمشق) صموع الربيع المجيد

نداء الباحث

قرأت في العدد الماضي في البريد الأدبي كلمة حول هذا الموضوع ، قال مسطرها : إن كاتباً انجليزيًّا نشر بحثاً ضافياً في هذا الموضوع في صحيفة إنجليزية ، وقد عنى فيه بالجانب النفسي عناية فائقة . ثم أثنى كاتب الرسالة على الباحث الانكليزي وأعجب بطرافة موضوعه

وأود — حفظاً لحق أدبي — أن أقول : إنني سبقت الكاتب الانجليزي إلى معالجة هذا الموضوع ، ولكني عالجته شعراً في قصيدة تزيد أبياتها على الثلاثين ، بدأتها قولي :

نَطَقْتُمْ مقاطعَ لم أدْرِها ... ولم تكشف النفسُ عن سرِّها

وصُغْتُمْ نفوسكم هتفةً ... تبينتكم من صدَى جَأْرِها !

ولا أريد أن أثبت تمام القصيدة في تلك الكلمة القصيرة ، وسوف أنشرها — إن شاء الله — في ديواني عند طبعه

(الاسكندرية — الشاطبي) العرضي الوكيل

بين مذهبين

جاءتنا كلمة بهذا العنوان من الأستاذ محمد سعيد العريان ، يرد بها على شيء تناوله به الأستاذ سيد قطب في عدد الرسالة الماضي ، ولكننا لم نتمكن من نشرها لوصولها بعد إعداد هذا العدد وترتيب موضوعاته ، فوعدنا بنشرها العدد القادم

تصويب

في (قصة الكلمة المترجمة) : « في الرابعة والرابعين » وهي (في الأربعة والأربعين) و « تذكرنا بهذه الأملوحة » وهي (بهذه الأملوحة) و « أبو بكر البلاقلاني » وهي (الباقلاني) و « نفي القتل لا يبيده » وهي (القاتل) وفي الشرح : « وإن كنت في الصنيمة » وهي (الصنعة)

مزالق الأدب

القصة الأدبية دعامة قوية يعتمد عليها الأدب الحي ويرتفع بناؤه الشامخ الوطيد ، وهي لون جميل من ألوان الحياة الفكرية ومظهر خلاب من مظاهر الثقافة والتهذيب ...

وإن أدب القصة يحتل اليوم المكانة الأولى والمنزلة السامية بين الآداب الأخرى ، كما أن القارئ المصري ينظر الآن في القصة لا « للتسلية » فحسب بل ليجد فيها المتعة الأدبية والغذاء الروحي والحكمة الموفقة والموعظة الحسنة

وقد حمدنا لبعض كتابنا عنايتهم بذلك الضرب من الأدب ، وبذل الجهود السامية في سبيل نصرته وتقوية أركانه ، ووضع ما يكفل له الحياة والنمو !

بيد أن هناك كتاباً قد وجدوا في ترجمة القصة « البوليسية » سوقاً نافقة وربحاً وفيراً ، فحبسوا جهودهم عليها . وقد انزلق بعض كتاب هذه القصة فذكروا في قصصهم ما يمهد طريق الشر والفساد ، ويبعث في نفس القارئ — الشاب — العوامل المختلفة المتباينة ، وقد تؤدي هذه العوامل إلى الوقوع في مهاوي الجريمة. وحسبك أن ترجع إلى تلك القصص لترى فيها فساد الرأي ،